

متن الشافية-10 - الفصل الثالث عشر - أ.د. حسن العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله ثم الحمد لله. الحمد لله اولا واخرا الحمد لله الذي تكرر بان يسر لي الابتداء في شرح هذا الكتاب العظيم. اقصد شافية ابن الحاجب رحمة الله تعالى - 00:00:00

واحسن اليه وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. واسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد  
والهداية والرشاد واما بعد فهذا هو اللقاء الاول من مجموعة لقاءات شرح كتاب - 00:30:00

الصرفي اللغوي العروضي القاري الاصولي الفقيه له في كل هذه العلوم تأليف هي ان لم تكن اهم تأليف في هذا العلم فهی من اشهر تأليف هذا الفن وهذا العلم سمه الله الرحمن - 00:25:01

قال ابن الحاجب رحمة الله تعالى واحسن اليه في مقدمته للشافية التي هي اخت الكافية او بعبارتين اصح ابن الحاجب رحمة الله تعالى واحسن: الله صنع مقدمة نجمة سماها الكافية - 00:02:01

ثم بعد ذلك صنع مقدمتين سماهما معا الشافية فالشافية عبارة عن مقدمتين اثنتين الاولى في التصريف والثانية اللاحقة لها في علم الخط. ولذلك يقال: فـ كتاب الشافية فـ عنوانها الشافية - 00:02:30

في علمي التصريف والخط قال رحمة الله تعالى واحسن اليه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين: وبعد اية اما بعد فقد سأله من لا يسأله. مضيقاته - 00:02:56

من لا تسعني مخالفته اذا ارجع الى البداية فاقول قال وبعد فقد سألني من لا يسعني مضايقته ولا توافقني مخالفته ان الحق بمقدمتي

مقدمة في التشريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما الضمير في بهما يرجع الى مقدمة التصريف

في عدد من نسخ الشافية وعدد من نسخ شروحها ان ينفع بصيغة البناء للمفعول اذا فاجبته فاجبت هذا السائل ما اجبته سائل الله سبحانة متحفه متضدة بالرواية فاجبته اذا امتحنها 19-05-00

فقد التمس مني بدلًا من قوله وبعد فقد سأليني إذا وبعد فقد سأليني او فقد التمس مني وبالطبعي هناك لطيفة وراء لفظتي سأليني  
التمس مني بدلًا من قوله وبعد فقد سأليني إذا وبعد فقد سأليني او فقد التمس مني وبالطبعي هناك لطيفة وراء لفظتي سأليني

وفي تعليقه على الشافية ليست حاشية ليست شرحا تعليقه وفي تعليقه على الشافية لعمر ابن داود سليمان الفارسي ان السائل المأتكس يدعى محدثا فقد أذن له أن يدعى محدثا فقد أذن له أن يدعى محدثا فقد أذن له أن يدعى محدثا

والحقا لها اختها الكافية في تعليقة لعمر ابن داود ابن سليمان الفارسي ان السائل الملتمس ابن الحاجب ان يصنع له هذه الشافية هو

الامير عماد الدين اسماعيل ابن الملك الافضل ابن الملك المنصور ابن الملك المظفر ابن ابن ايوب الايوبي - 00:07:30

الامير عماد الدين صار ملكا. فان قلنا الامير عماد الدين او الملك عماد الدين ولا يصح ان يكون السائل الملتمس هو عماد الدين لما بان عماد الدين ولد سنة اثنتين وسبعين - 00:08:09

وستمائة ولد بعد وفاة ابن الحاجب بست وعشرين سنة الامير عماد الدين ولد سنة اثنتين وسبعين وستمائة وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وسبعين وستمائة وقد تقدم ان ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه قد ولد سنة سبعين او احدى وسبعين - 00:08:30

وخمسمائة وتوفي سنة ست واربعين وستمائة صاحب شرح الشافية المسمى بكفاية المفرطين وهو محمد بن طاهر في شرحه على الشافية بكفاية المفرطين ذكر ان السائل الملتمس هو قاضي دمشق ولم يزد على ذلك شيئا - 00:09:07

يعني لم يوضح من هو هذا القاضي الذي التمس من ابن الحاجب او سأل ابن الحاجب ان يصنع الشافية كما صنع اختها الكافية بحث فيما ذكر في ترجمة ابن الحاجب وشيوخه وتلامذته - 00:09:45

فلم اصل الى ما هو يقيني في تحديد من هو هذا السائل او من هو هذا الملتمس وفي الوافية في شرح الكافية المنسوب لابن الملا وهنا يجب ان انبه او جيد ان انبه - 00:10:13

الى ان ابن الملا اثنان كلها مشهور بابن الملا اب وابنه ابراهيم واحمد ابراهيم صاحب شرح على الشافية يسمى او سماه الغنية الكافية واما احمد فصاحب ايضا شرح على الشافية - 00:10:41

سماه الوافية في شرح الشافية وكلها له شرح على الكافية اي الاب وابنه لكل منهما شرح على الكافية النحوية وكل منهما شرح على الشافية الصرفية في الوافية واتوقف عند الوافية فاقول - 00:11:17

هناك شرح في مراكز ومجامع المخطوطات باسم الوافية نسب الى ابراهيم ونسبته غير صحيحة لكن الصحيح انه لاحمد شرح على الشافية اسمه الوافية. واما الوافية التي بين - 00:11:44

آ ايدي الناس المنسوبة الى احمد فهي ليست له او نسبتها له لا تصح. بل له وافية غير هذه التي بين ايدي الناس. من جملة المراكز التي تحتفظ بنسخة تحت مسمى الوافية المنسوبة لاحمد - 00:12:10

احمد بن الملا مثلا جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية وغيرها في الوافية المنسوبة لاحمد بن الملا وبالمناسبة كلها يقال في نسبته آ الحصيفي الحشكفي في الحسکافی هذا اختزال ومزج نسبة الى حصن كيف - 00:12:30

الى حصن كيف وحصن كيف قريب من حلب اذا ابن الملا الحسکافی ابراهيم وابن الملا الحشكفي احمد في الوافية المنسوبة لاحمد ان السائل ملك من الملوك ولم يبين صاحب الوافية هذه من هو هذا الملك - 00:13:02

واين دياره؟ اين مملكته جغرافيا بالمناسبة آ ركن الدين هناك رضي الدين نجم الائمة وهناك ركن الدين من شرح الشافية رضي الدين. نجم الائمة اشهر شراحها ومن شراحها ركن الدين. ومن شراحها نظام الدين المشهور بالنظام النيسابوري الاعرج - 00:13:32

نيسابوري الاعرج ومن شراحها كمال الدين المشهور بكمال الدين الفسوی آ ركن الدين له شرح اسمه الوفية. ركن الدين له شروح ثلاثة كبير ووسط ووجيز مختصر احد هذه الثلاثة هو الوافية - 00:14:06

وجيد ايضا ان اذكر في هذه المقدمة ان معظم من شرح الكافية قد شرح ايضا الشافية فرضي الدين شرح الكافية وشرح الشافية وركن الدين شرح الكافية وشرح الشافية ومعظم من شرح الكافية - 00:14:40

شرح الشافية ايضا في الوقت نفسه مرة ثانية ارجع الى اياض ما يتعلق بقوله وبعد فقد التمس مني في ترجمة ابن الحاجب رحمه الله تعالى واحسن اليه - 00:15:09

ذكروا وهذا ثابت ان ابن الحاجب قد الف قد صنع قد وضع للملك الناصر داود ابن الملك المعظم عيسى. الايوبي صاحب الكرك مقدمته الكافية ابن الحاجب صنع للملك الناصر الكافية النحوية - 00:15:34

ثم بعد ذلك ابن الحاجب نظم كافيته النثرية النحوية حولها الى نظم سماه الواو في نظم الكافية وهذا النظم صنعه للملك الناصر ايضا الناصر لقب واسمه داود الملك الناصر داود. ابن الملك المعظم عيسى - 00:16:04

الابوبي من سلالة الابوبيين رحهم الله تعالى واحسن اليه وجزاهم الله خيرا عن الاسلام وال المسلمين اذا ذكروا في ترجمة ابن الحاجب انه صنع للملك الناصر داود ابوابي مقدمته الكافية ثم نظم لهذا الملك المقدمة الكافية النثانية - [00:16:34](#)

وسمى نظمه الوافي سم شرح لهذا الملك الواافية نظمة الكافية والكافية موجودة مطبوعة محققة والواافية موجودة مطبوعة محققة وشرح الوافيفات موجود مطبوع محققب والحمد لله رب العالمين فاذا كان ابن الحاجب قد صنع للملك الناصر [00:17:02](#) الكافية ونظمها له وشرح النظم له ايضا فلما مجرد افتراض فلما لا يكون ابن الحاجب قد صنع للملك الناصر الشافية كذلك ارجع مرة ثانية الى لفظتي سأليني والتتسمني اذا كان ابن الحاجب - [00:17:33](#)

قد صنع الكافية لامير من الامراء قول ملك من الملوك او لوزير من الوزراء فالاليق وهو المعهود المعروف الغالب في تراكيب في في مقدمات المؤلفين نحوها وصرفها واصولا وتفسيرا الى اخره - [00:18:09](#)

الغالب في ان احدهم لو صنع كتابا بامر من احد الملوك او الامراء او الوزراء الغالب المعهود المعروف ان يقول سأليني بمعنى طلب مني وهذا الاليق بعظيم الجاه والقدر من الملوك والامراء والوزراء ومن هو بدرجتهم او بليهم - [00:18:36](#) اما ان كان من طلب منه ان يصنع الشافية كما صنع الكافية ان كان احد القضاة فان كان قاضي القضاة مثلا عظيم الشأن جدا فالاليق ان يكون التركيب سأليني ايضا - [00:19:09](#)

اما ان كان هذا القاضي من درجة تلامذة ابن الحاجب او من هو مساو في الدرجة والمنزلة لابن الحاجب واذا رجعنا الى ترجمة ابن الحاجب سنجد انه من جملة تلامذته من جملة من تتعلمذ عليه قرأ عليه - [00:19:38](#)

العربية وغير العربية من جملتهم من كان بدرجة قاضي دمشق ومن كان بدرجة القضاة فاذا كان احد القضاة الاليق استعمال الذين احد القضاة الذين هم من تلامذته وصاروا قضاة فيناسبه لفظ التتسمني لان الالتسمن عادة يكون من - [00:20:07](#) ادنى منزلة او من المساوي منزلة واما سأليني بمعنى طلب مني فالاليق ان يكون متوجه الى من هو الاعلى منزلة قال ابن الحاجب رحمه الله تعالى وبعد وقد سأليني فلان ماذا سأليني ما هو المطلوب ان الحق بمقدمتي في الاعراب - [00:20:39](#) مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط وفي قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. ومقدمة في الخط في قوله هذا او تعليقا على قوله هذا يمكن ان تقال امور - [00:21:20](#)

اولها واضح من قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب ان المقدمة الاعربية المسممة الكافية سابقة من حيث تاريخ التأليف لمقدمة التصريف ومقدمة الخط وتستنبط تفريعا على هذا يستنبط من معرفة تواريخي - [00:21:49](#)

تأليف مؤلفات احد الائمة يعني مثلا ابن هشام ابو حيان ابن مالك الزمخشري ابن الحاجب. اي امام في علوم العربية او في التفسير او في علوم القرآن او في علوم الحديث او في علوم الفقه واصوله الى اخره. اذا وقفنا على تواريختالي - [00:22:23](#) وعرفنا ان اول تأليف هذا الامام في هذا الفن كتاب كذا وتلاه كتاب كذا وتلاه كتاب كذا الى اخره لهذه معرفتي لتواريختأليف فوائد عديدة تستنبط من معرفة تواريختأليف مؤلفات كل امام ومعرفة السابق واللاحق من هذه التالى ومعرفة - [00:22:48](#) الاصل والفرع منها فوائد عظيمة جدا فيما يتعلق بالامام نفسه فيما يتعلق بالامام نفسه يعني نقف على المذهب الاخير له. من معرفة تواريختأليفه نقف على - [00:23:20](#)

تطورى هذا الامام فكرا وعقلا ومناقشة واصولا الى اخره يعني في الكتاب الاول كان مذهبه كذا ثم اختلف المذهب في اللاحق فاذا قلنا وهذا مذهب فلان. فالصحيح ان ننسب المذهب الى رأيه الاخير - [00:23:40](#)

لانه رجع في كتابه الاخير عما ذكره من مذهب له في بدايات تأليفه او فيما قبل هذا الاخير ولا يصح ان نقول ان مذهب ابي علي الفارسي هو كذا وننسب اليه ان هذا - [00:24:05](#)

هو مذهب بالنظر الى كتاب هو من اوائل او من اواسط تصانيفه. وهناك في اواخر تأليفه او في متأخر تأليفه اهله قول يخالف له مذهب يخالف ما سبق في ما سبق من تأليفه - [00:24:27](#)

اذا في معرفة تواريختأليف نقف على التطور الفكري والعلمي لكل امام من الائمة ونستطيع بناء على هذا ان نقول ان هذا

00:24:50 مذهب سابق وهذا هو الاخير وهذا هو الجدير -

الاعتماد والمتابعة اذا لمعرفة السابق واللاحق لمعرفة الاصل والفرع فوائد عظيمة جدا. تتعلق بالامام نفسه تعلقوا بفهم تصانيفه ما معنى قولي بفهم تصانيفي من المعتاد ان المؤلف لو ان مؤلفا ما له عدد كبير من التصانيف - 00:25:11

ان يكتفي بعرض المسألة على سبيل الايجاز في مؤلف لاحق اعتمادا على انه بسطها في مؤيد فين سابق وكثيرا ما نرى المؤلفين يقولون وقد مضى بسط وتفصيل هذه المسألة وعرض المذاهب والاقوال والحجج والادلة الى اخره في كتابي كذا - 00:25:43 اه وايضا الفوائد المستنبطة من معرفة تواريخ التأليف ايضا من الفوائد ما يتعلق بما سوى المصنف وما سوى مؤلفاته من الائمة الاخرين نتكلم في فوائد معرفة تواريخ تأليف امام ما - 00:26:11

امام ما كابن الحاجب كابي حيان كالزمخشي كأي امام في اي فن من الفنون ينبغي ان نولي معرفة تواريخ تأليفه اهمية كبرى وقل من يولي هذا الامر ما يستحقه من العناية والاستقراء والتتبع - 00:26:37

على الرغم من عظيم الفوائد المترتبة على معرفة هذا الامر اذا قلت يتعلق بقوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. ومقدمة في الخط تتعلق اموره كثيرة مضى بيان اولها - 00:27:03

الامر الثاني مما يفهم من قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط ان التصريف نوع من انواع علوم العربية غير النحو لانه قال ان الحق بمقدمتي في الاعراب - 00:27:26

مقدمة التصريف نوع من انواع علوم العربية غير النحو. فالتصريف غير النحو. علم مستقل برأسه كم عدد علوم العربية؟ لعل اول من اشار او التفت الى ذكر عدد هو الزمخشي - 00:27:46

في الانموذج ذكر ثمانية ثم اضاف كثيرون فوق الثمانية حتى صار الثمانية وثمانية وازيد من جملة الثمانية علم اللغة علم النحو علم الصرف. علم الخط اقول النحو والصرف والخط لذلك عندنا المقدمة الاعرابية كتاب الكافية مقدمة التصريف هي الجزء الاكبر من الشافية مقدمة الخط - 00:28:09

هي الجزء المقدار القليل الاخير من الشافية اذا التصريف غير النحو والخط غير التصريف غير النحو هذا هو الاولى وهذا هو الاصح في التفريعات لماذا اقول هذا هو الاولى؟ لانه جارت عادة المتقدمين ان يجعلوا النحو والصرف معا - 00:28:43

من غير فصل للتصريف عن النحو ثم المتأخرن فيما بعد فصلوا التصريف عن النحو وهذا هو الاحسن لتمييز كل نوع من الانواع عن غيره من الانواع ثالث الامور ان الشافية مقدمتان - 00:29:15

اولاها وهي الاكبر حجما في التصريف والاخري وهي الاقل حجما في الخط ارجع الى قوله ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها قوله على نحوها ذكر الشراح - 00:29:40

ان قوله على نحوها يتحمل امورا طبعا الضمير في على نحوها اي على نحو المقدمة الاعرابية قالوا على نحوها اي على مقدارها في الحجم بحيث لا تخرج الشافية بحيث لا تخرج المقدمة التصريفية - 00:30:06

عن مقدار المقدمة النحوية لنفهم هذا جيدا ارجعوا مرة ثانية اقرأ عليكم قوله هنقول الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باخراه - 00:30:35

ما الذي اقصده من قراءة هذا الكلام مرة ثانية بعد مقدمته في التصريف ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف وصف المقدمة التصريفية بقوله على نحوها ثم قال ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا - 00:31:09

لم يصف مقدمة الخط بانها على نحو مقدمة الاعرابي اذا المقدمة التصريفية هي التي على نحو المقدمة الاعرابية يعني على مقدارها هذا احد تفاسير على نحوها اذا على نحوها اي على مقدارها في الحجم بحيث لا تخرج هذه المقدمة التصريفية عن كونها - 00:31:35

مقدمة كما ان الكافية النحوية لم تخرج عن كونها مقدمة الى ان تكون مثلا كتابا من المبسوطات المطولة ولهذا الذي يرجح الذي يقوى هذا القول انه وصف المقدمة التصريفية بانها على نحوها. وهي من حيث المقدار - 00:32:07

بمقدار المقدمة النحوية في حين ان المقدمة التي في الخط اوراق قليلة لذا لم يصفها بانها على نحوها قالوا ايضا في تفسيره على نحوها رأيا اخر اي على مثالها والضمير ما زال يرجع الى المقدمة النحوية - [00:32:32](#)

اي على مثالها في اي شيء مثالها ومنوالها وطريقتها في اي شيء على مثالها ومنوالها وطريقتها في الاشتغال في كونها شاملة لابواب التصريف مع عدم الامالال بهذا القيد للاشتغال مع عدم الامالاء لماذا قلت مع عدم الامالال - [00:32:59](#)

لانها لو كان فيها اطلاق لخرجت عن صفة كونها مقدمة اذا على مثالها اي على منوالها. على نحوها اي على مثالها ومنوالها وطريقتها في الاشتغال في كونها مشتملة على جميع ابواب التصريف من غير املاء - [00:33:27](#)

وعلى مثالها ومنوالها وطريقتها في الاختصار لماذا قلت في الاختصار؟ لكي يناسب وصف المقدمة. اذا وفي الاختصار ايضا مع عدم الالال لانها لو اخلت لصار هذا الایجاز او صار ابتغاء وصف كونها مقدمة عيبا لكونه اخل - [00:33:49](#)

اذا هي شاملة لجميع ابواب التصريف مع الاختصار وعدم الامالاء وعدم الالال و قالوا ايضا في تفسيره على نحوها اي على مثالها ومنوالها على مثال المقدمة الاعرابية ومنوالها وطريقتها في الاختصار على ضبط القواعد - [00:34:15](#)

من غير التعرض للمذاهب والتفرعات بالاختصار على ضبط وتقرير القواعد مع كثرة الفوائد والعوائد ولو نظرت في الشافية لوجدها معنية تعنى بتقرير وضبط القواعد من غير الخوض في المذاهب والتفرعات - [00:34:40](#)

ومن غير استطراد وتقتصر على ضبط وتقرير القواعد مع كثرة الفوائد العوائد وعلى مثالها ايضا ومنوالها وطريقتها في بديع السبك والنظم لانك ترى مقدارا عظيما من التوفيق في اختيار ابن الحاجب رحمة الله تعالى للفاظ - [00:35:08](#)

يعنى ستجد مظاهر التوفيق في اختيار الالفاظ والتراتيب مما يدل على بديع السبك والنظم ستري هذا واضحأ جليا جدا في جميع المسائل جميع مسائلي وابواب الشافية احسن الله سبحانه وتعالى الى - [00:35:37](#)

وصلني فيها مرة ثانية على نحوها اي على مثالها ايضا في تقديم التعريف لكل باب من الابواب بما يليق بشأن هذا الباب كما انه هكذا عادته في الكافية في كل باب كان يذكر الحد والتعريف. وصنع هذا ايضا في الشافية - [00:35:59](#)

صنعيه في الشافي على نحو صنعيه في الكافية انه يقدم لكل باب من الابواب ما يليق به من الحدود التعريفات الا اذا كان التعريف راجعا او الا اذا كان تعريفه للصلحي قريبا من التعريف اللغوي فانه يتركه - [00:36:24](#)

اذا يعنى في الكافية بنحو ما عني به في عفوا في الشافية بنحو ما عني به في الكافية في ذكر الحد الاصطلاحي وعدم الالتفات الى الحد اللغوي الا اذا كان الاصطلاحي قريبا من اللغوي فانه يترك الاصطلاحية كذلك - [00:36:48](#)

اذا صار عندنا على نحوها اي على مقدارها هذا اولا على نحوها على مثالها وطريقتها في الاشتغال وفي الاختصار. مع كثرة الضوابط والفوائد وبديع السبك والنبض على نحوها اي على مثالها في تقديم التعريف لكل باب. رابعا على نحوها اي على مثالها في تقرير - [00:37:16](#)

وتحrir ما ثبت عنده كما هو شأنه وصنعيه في الكافية سواء وافق ما يقرره مذهب سيبويه او لم يوافقه لاماذا قلت سواء وافق مذهب رحمة الله تعالى واحسن اليه او لم يوافقه - [00:37:43](#)

هذا الامر راجع الى ان كلها من الكافية والشافية هي بنت المفصل بنت المفصل بنت المفصل الزمخشري الكافية النحوية لابن الحاجب مأخوذة من مفصل الزمخشري. اي من نحو المفصل والشافية مأخوذة من صرف المفصل - [00:38:07](#)

ليس اخذا بلا وجود لابن الحاجب استمد الكافية والشافية من المفصل ولكن علم ابن الحاجب استدراكات ابن الحاجب مذهب ابن الحاجب ظاهرة واضحة في الكافية وفي الشافية. استقلال ابن الحاجب ظاهر واضح في كل من الكافية والشافية - [00:38:42](#)

اقول هذا الكلام لكي لا يتجرأ احد في ظلم ابن الحاجب لكي لا يظن احد ان ابن الحاجب كان مجرد مستخلص مستخلصا وفقط يعني لو نظرنا الى الكافي للملك المؤيد - [00:39:09](#)

الكتاش في النحو هو مفصل الزمخشري مع كافية بن الحاجب وشافية منها ليس اكتر من هذا مؤلف الكتاب ليس له كثير تدخل في مفصل الزمخشريين كمال كالشأن الذي صنعه ابن الحاج ابن الحاج في الكافية - [00:39:31](#)

والشافية نعم قلت الكافية بنت المفصل والشافية بنت المفصل وليس بالضرورة ان يكون الابن او ان تكون البنت صورة طبق الاصل عن الابي او عن الام ثم انا اوضح لماذا قلت سواء وافق مذهب سيبويه او لم يوافقه - [00:40:14](#)

اتدرج الى ان اصل الى كتاب سيبوي الكافية بنت المفصل الشافية بنت المفصل. والمفصل كثير من من النحات يقولون ان المفصل ابن الكتاب يعني مفصل الزمخشري ابن كتاب السيبوي ولذلك قلت سواء وافق مذهب سيبويه ام لم يوافقه. اذا الشافية والكافية والمفصل على مذهب سيبويه. على - [00:40:37](#)

سيبويه وصرف سيبويه. لذلك المعهود ان ابن الحاجب سيفاً وان الزمخشري يوافق ما هو في الكتاب سيفاً وسيبويه ولكن في الحقيقة ابن الحاجب الغالب انه يوافقه وقد لا يوافقه لأن ابن الحاجب امام من ائمة النحو ومن ائمة - [00:41:09](#)

الصرف وله كثير من المذاهب التي انفرد بها وخالف بها من اه او تفرد بها وخالف من سبقه ارجع مرة ثانية الى قوله على نحوها بعض الشرح قال في لفظة نحوها - [00:41:36](#)

لطيفة فكانت لفظة نحوها اجمل مما لو قال ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة على مثالها. او مقدمة بمقدارها او مقدمة الى اخره قالوا في لفظة نحوها لطيفة وهذه اللطيفة هي الجمع - [00:42:02](#)

بين النحو والتصريف ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة في التصريف على نحوها. تصريف نحو هذه هي اللطيفة بعد هذه المقدمات لنا ان نسأل سؤالين الاول ليه ما سمي ابن الحاجب رحمة الله تعالى كلا من الكافية - [00:42:29](#)

والشافية لما سماهما مقدمة والسؤال الثاني لما قدم في شافيتها التصريف على الخط وفي جواب عن السؤال الاول قال الانصاري وعندما اقول الانصاري وانا اشرح الشافية فانا اقصد به شيخ الاسلام - [00:42:58](#)

الشيخ ذكريان الانصاري الشیخ ذكريان الانصاري احد شرائح الكافية ولد سيرد اسمه ذكريان. وانا عفوا احد شرائح الشافية لذا سيرد اسمه مرارا وانا اشرح الشافعی. يقول قال الانصاري قال الانصاري اذا هو شیخ ذكريان - [00:43:26](#)

وشرحه مطبوع باكثر من تحقيق واسم شرحه المناهج الكافية ومن جملة تحقیقاته تحقيق الدكتورة رزان خدام الدمشقية عائلة خدامة عائلة دمشقية المناهج الكافية للانصار قال الانصاري في المناهج الكافية سمت ثلاثة مقدمات تواضعا - [00:43:48](#)

يعني بما فيها من علم غزير من مسائل كثيرة ومن تقريرات كثيرة هي اعظم من ان تعطى هذا اللقب الذي يطلق عادة على الوراق القليلة او على التصانیف والرسائل الموجزة - [00:44:21](#)

قال سمت ثلاثة مقدمات تواضعا او لانها اي لان المقدمة النحوية والمقدمة التصريفية ومقدمة الخط ليست مقصودة لذاتها ما معنى قوله ليست مقصودة لذاتها؟ معلوم ان النحو الصفا والخط وعلوم البلاغة الى اخره تسمى علوم الاله - [00:44:41](#)

هي الة مساعدة توصل الى غرض فليست مقصودة لذاتها ما الغرض المقصود بعلوم الاله بهذه الاله؟ نريد ان نفتح باب اي علم من العلوم نريد ان ندرك ان نفهم ان نستحضر اي علم من العلوم - [00:45:14](#)

قال لانها ليست مقصودة لذاتها بل المقصود هو من تعلم النحو والصرف والخط وعلوم البلاغات ضبط كلام الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم وقال العصام العصام هو عصام الدين - [00:45:36](#)

تذكروا معي باعتباري نحن في اللقاء الاول انه من شرائح الشافية رضي الدين. نجم الائمة ركن الدين وكلاهما استرى بادي نظام الدين المشهور بنظام الدين الاعرج النيسابوري. او يقال النظام - [00:46:02](#)

وكمال الدين الفسوبي وعصام الدين ايضا هناك اكثر من واحد مضارف الى الدين. من شرائح الشافية عصام الدين في حاشية له على الشافية ليست شرحا هي حاشية قال وحاشيتها محققة باكثر من تحقيق وطبوعة اكثر من مرة - [00:46:23](#)

ومن طبعاتها القديمة طبعت ملحقة بشرح نقرة كار الذي هو المشهور بالسيد عبدالله الحسيني نكره كار في حاشيتها في طبعة عثمانية قديمة حاشية لعصام الدين. حاشية عصام الدين في في حواشي نقرة كار - [00:46:53](#)

يعني لا تظنوا ان حاشية العصام هي حاشية على شرح نقرة كار حاشية العصام حاشية على الشافية لكنها طبعت في حاشية شرح نقرة كار قال العصام رحمة الله تعالى في حاشيته على الشافية - [00:47:17](#)

سماها مقدمة اشاره الى حققتها الى انها بمنزلة المقدمة الاعربية ولا تكفي الى انها بمنزلة المقدمة في الاعرب ولا تكفي للاستيفائه اي المقدمة التصريفية ومقدمة الخط ومقدمة الاعرب اي مقدمة النحو بما فيه من اعراب وبناء - [00:47:36](#)  
بان علم النحو يهتم بااخر الكلمات حالة تركيبها سواء كانت الكلمات معربة او كانت ام كانت مبنية ولكن من باب التغليب لأن شأن معظم الالفاظ ان تكون معربة والمبني اه مقارنة بقدر المعرب هو القليل فتغليبا للاكثر سميت مقدمة الاعرب. فيقال في علم الاعرب والمقدمة الاعربية - [00:48:13](#)

يقصد المقدمة النحوية علما بان النحو فيه المعرب وفيه المبني اذا قال سماها مقدمة اشاره الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعرب في منزلتها بما هي المنزلة المقصودة. اي كلاهما الشافية والكافية - [00:48:43](#)  
لا تكفي للاستيفاء الكافية لا تكفي بمفردها لا تستغني بمفردها عن بقية التصانيف النحوية. وكذلك الشافية لا تكفي للاستغناء عن بقية التصانيف التصريفية اذا الى انها بمنزلة المقدمة في علم الاعرب ولا تكفي للاستيفائه - [00:49:07](#)  
او هذا الثاني هو كالذى ذكره الشيخ زكريا الانصاري او انها مع اختيها اي ان مقدمة التصريف مع مقدمة النحو مع مقدمة الخط مقدمة تحصيل العلوم مقدمة تحصيل العلوم لانها من علوم الالله او لانها من اهم علوم الالله - [00:49:32](#)  
لان الخط واللفظ الاستفادة اما الجواب عن السؤال الثاني اذكر انا قلت لانا نسأل سؤالين لم سمي كلا من الكافية والشافية مقدما. هذا السؤال الاول والسؤال الثاني لم قدم - [00:50:00](#)

المقدمة التصريفية على مقدمة الخرق في جواب السؤال الثاني يقال انما اضاف الخط والحقه بالتصريف لان الخط وهذا امر قرره علماء الخط وعلماء التصريف يعني الائمه الذين وضعوا تصانيف مستقرة - [00:50:24](#)  
وضعوا ابوابا تتعلق بعلم الخط بعلم الرسم ذكروا ان الخط او ان قواعد الخط منظور فيها على الابتداء والوقفي اذا لان الخط مبني على قواعد التصريف كما انه من اهم ابواب علم التصريف الابتداء الوقف - [00:50:50](#)  
ومنظور في الخط في كيفية رسم الكلمات في كيفية كتابة الكلمات المعتمد الاول في الرسم هو كيفية الابتداء وكيفية الوقف اذا قالوا لان الخط مبني على قواعد التصريف. هذا قرره علماء الخط - [00:51:17](#)  
في تقدير الابتداء به والوقف عليه وفي تخفيف الهمزة وغير ذلك فكان الخط شعبة من التصريف لاحظوا فكان ذكر ذلك الساكناني ساكنان او يقال الرانى الساكنان توفي سنة كذا وعشرين وسبعينا - [00:51:41](#)  
احدى وعشرين وسبعينا او سبع وعشرين وسبعينا. ليس اكثرا من هذا يعني من نهاية الربع الاول من القرن الثامن اي من المتقدمين من اوائل شراح الشافية آآ الساكنان له شرح عظيم - [00:52:16](#)

على الشافية حققه دكتور عبدالله العتيبي رسالة ترى له في الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة ولم يتبع تحقيقه ثم حقق رسالة ماجستير في مصر وطبع في مجلدين اثنين اي رسالة الماجستير المصرية طبعت في مجلدين اثنين - [00:52:40](#)  
هذا الشرح من الشرح العظيمة من الشرح المهمة جدا. لو اردنا ان نرتب اهم شروح الشافية فهو من اهمها لان للساكنان هو الرانى الساكنان القرانى الساكنان له مدرسة واضحة له مذهب واضح - [00:53:11](#)  
له رأى جلي واضح بمعنى ليس مجرد ناقل ليس مجرد مختصر ليس مجرد مهذب ليس شارحا كل الشرح اذا اردنا ان نعد الشرح العظيمة للشافية التي يمكن ان تغنى عن غيرها. واحد منها بمفرده لا يكفي - [00:53:43](#)  
لكن لو جمعنا مجموعة يمكن ان تغنى عن غيرها ساعد اولا شرح رضي قد يقول قائل لما تجاوزت المصنف نفسه وهو من حيث التاريخ تاريخ التأليف اسبق من شرح الرضي - [00:54:12](#)  
عند ابن الحاكم رحمة الله تعالى توفي سنة ست واربعين وستمائة في حين ان الرظبة توفى سنة ست وثمانين وست مئة بينهما اربعون سنة شرح ابن الحاجب على تصريفه غالبا يقولون وفي الشرح المنسوب الى المصنف - [00:54:39](#)  
لماذا ما يقولون في شرح المصنف؟ قد يقال في شرح المصنف. ولكن غالبا يقال الشرح المنسوب الى المصنف اولا هو في غاية الایجاز لا يمكن ان يغنى عن غيره انا لا اقل من قيمته - [00:54:59](#)

له فضل السبق ولكنني اقول اذا الان اعدد الشروح التي بمجملها يمكن ان تغنى عن غيرها. ليس ابن الحاجب احدا هذه المجموعة يجب ان تكون المجموعة كلها بين يديك اولها شرح ابن الحاجب - [00:55:16](#)

واكون بهذا قد تجاوزت شرح المصنف لسبعين اولا شرحه في غاية الایجازليس من المعقول ان نقول يغنى عن غيره. ثانيا قالوا هو املاءات املاها ابن الحاجب. اي لم يضمه. لم يضع هذا شرح ابن الحاجب وانما هي املاءات وفق بينها - [00:55:39](#)

تلميذ او اكثر من تلامذته او من هم بعد التلامذة. ولا اظن من هم بعد التلامذة لان الشرح طرحة ابن الحاجب كان حاضرا في اقرب الناس اليه تاريخا وبالتالي ليس جيل بعد التلامذة بل جيل - [00:56:05](#)

اللاميذ بدليل ان الرضي الذي بينه وبين ابن الحاجب اربعون سنة فقط شرح المصنف موجود داخل شرح الرديه. اذا داير التلامذة ودليل ايضا ان ابن الناظم بدر الدين اول شراح الفية والده - [00:56:24](#)

له شرح على له اعتراضات واستدراكات على ابن الحاجب ابن الناظم توفي سنة ست وثمانين وستمائة. في نفس تاريخ وفاة الرديه ايضا له في داخل شرحه نظر في شرح ابن الحاجب. اذا كان شرح ابن الحاجب موجودا - [00:56:44](#)

اذا اول الشروح شرح رضي واكون بهذا قد تجاوزت اثنين تجاوزت المصنف نفسه لاسباب التي ذكرتها وتجاوزت ايضا بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لابن الناظم لان بغية الطالب لابن الناظم بدر الدين - [00:57:07](#)

ابن ابن مالك هو اول شراح الفية والده قد يقول قائل هذا ليس صحيحا نعم هو صحيح وليس صحيحا في الوقت نفسه اول شراح الفية ابن ما لك رجل من اليمن احده تلامذة ابن الحاج - [00:57:30](#)

ولكن اليمني هذا بخيلا وظن بشرحه فلم يبذل للناس فمات اليمني ومات شرحه بعد اليمني شرح ابن الناظم الذي تناقله الناس فصار ابن الناظم صار شرح ابن الناظم بسبب وجوده - [00:57:52](#)

هو الاول من الشروح الموجودة وليس الاول حقيقة ابن الناظم في بغية الطالب من العنوان واضح بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب. اذا هذا الكتاب مبني على الاستدراكات والاعتراضات - [00:58:13](#)

ولا لا يصح ان يوصف بصفة الشرح وانا اعدد الشروح الاهم اذا اولها شرح رضي عليه من حيث تاريخ التأليف والأهمية شرح ركن الدين الاسترابادي وركن الدين الاسترابادي واضح انه لم يطلع على شرح رضي - [00:58:35](#)

لكنه استفاد من شرح ابن الناظم جميع ما عند ابن الناظم موجود تقريبا ليس الكل حسرا معظم ما عند ابن الناظم موجود في ركن الدين معظم الاعتراضات والاستدراكات التي عند ركن الدين - [00:59:01](#)

مبأها من ابني الناظم في بغية ركن الدين لم يطلع على شرح الرضي على شرح المصنف وعلى وعلى بغية الطالب لابن الناضر الرضي لم يقف على بغية الطالب لابن الناظم - [00:59:21](#)

وبالطبع لم يقف على ركن الدين لان ركن الدين لاحق اذا رضي اطلع على شرح المصلي في نفسه ولم يطلع على شرح ابني اذا صار عندنا شرح ردي اولا ويليه - [00:59:41](#)

ليس من حيث الأهمية انا اعدد الاهم الذي يجب ان تجمعه لكي تستغني به عما سواه من الشروح. يجب ان يكون كله موجودا لديك بمفرده لا يكفي شرح رضي بمفرده لا يكفي - [00:59:56](#)

شرح ركن الدين بمفرده لا يكفي اذا اخذنا شرح الرضي واخذنا شرح ركن الدين وركن الدين ايضا اه توفي سنة اظن تسع عشرة وبسبعينا او سبع عشرة وبسبعينا المهم انه دون الثلاثين وبسبعينا لا اذكر تماما - [01:00:11](#)

يعني من اوائل او الربع الاول من القرن السادس بعد شرح ركن الدين يأتيانا شرح الجار بري من حيث تاريخ التأليف وليس من حيث تاريخ الوفاة الجارة بري يبدو انه عمر - [01:00:32](#)

ورجل معمر وفي الوقت نفسه تاريخ تأليفه للشافية متقدم بمعنى تاريخ تأليفه للشافية قبل تاريخي اه وفاته بكثير بسنوات كثيرة اذا شرح ردي شرح ركن الدين الجارة بري على شرح ركن الدين - [01:00:54](#)

ولم يطلع على بغية الطالب فمناقشات المسائل التي ترجع الى كل من بغيت الطالب وركن الدين بالنظر الى ركن الدين فقط. لم يطلع

على الجارة فردي ولم يطلع على بغية الطالب ولم يطلع على الرضي كذلك - [01:01:19](#)

اطلع على ركن الدين وعلى المصنف اذا صار عندنا الرضي ركن الدين الجار برضي الساكنان الاراني الساكنان اليزيدي والساكنان اليزيدي في نفس التوقيت اليزيدي ليس معروفاً متى توفي. ولكن المعروف انه - [01:01:40](#)

وضع شرحه هذا سنة عشرين وسبعمائة سنة عشرين سبع مئة صار عندنا وركن الدين الجارة برضي الاراني الساكنان اليزيدي خمسة السادس شرح الغنية الكافية ابراهيم ابن الملا ذكرت في بداية هذا اللقاء ان ابن الملا اثنان. اب وابنه. ابراهيم واحمد - [01:02:04](#)

وكل منهما له شرح على الكافية وكل منهما له شرح على الشافية ابراهيم صاحب الغنة الكافية. وهو من الشروح العظيمة الغنية الكافية شرح ابراهيم اقوى من شرح احمد شرح احمد اسمه الوافية - [01:02:49](#)

وليس الوافية النسخة الموجودة في جامعة الملك سعود فهذه منسوبة لاحمد ابن الملا. وليس في الحقيقة له. ليست الوافية التي له اذا الغنية الكافية لابراهيم ابن الملا. ابراهيم احمد ابن الملا كلاهما - [01:03:15](#)

مشهور بالحسكة في نسبة الى حصن كيف وحصن كيف قريب من حلا بعد الغنة بعد الغنة الكافية ايضاً يأتينا شرح الماغوسي الذي سماه كنز المطالب بهذه في رأيي - [01:03:35](#)

اهم روحي ولا يغنى واحد منها عن غيره من هذه التي اعدتها فاذا جمعت هذه التي اعدتها تستغنى بها بمجموعها عما سواها تقريراً من شروح الشافية قد وصلت الى شرحني - [01:04:12](#)

تعريف وحد التصريف الذي ذكره الحاج رحمة الله تعالى واحسن اليه وساجعل الكلام في شرح هذا الحج في بداية اللقاء القادم باذن على بمنه وكرمه صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:04:45](#)

وعلى الله اصحابه اجمعين والحمد لله رب - [01:05:07](#)